

لحظة محفورة في ذاكرة الشارقة.. بدور القاسمي ترويه في اليونان

الإمارات اليوم · 19-05-2024

في جناح «ضيف الشرف» بمعرض سالونيك للكتاب

لحظة محفورة في ذاكرة الشارقة.. بدور القاسمي ترويه في اليونان

أكدت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب والمؤسسة والرئيسة التنفيذية لمجموعة كلمات، أهمية أدب الأطفال ودوره المحوري في تعزيز وعي القراء الصغار بعواصم الكتاب العالمية، وقدرته على رسم ملامح مدن جميلة، وغرس الشغف تجاه المعرفة والثقافة في داخلهم، وترسيخ محبة القراءة والمطالعة في نفوسهم، مشيرة إلى أن تعريف الأجيال الجديدة بالقضايا الثقافية الكبيرة والمهمة بشكل مبسط يرتقي بدورهم ومساهماتهم في تحقيقها في المستقبل.

جاء ذلك في حلقة نقاشية بعنوان «اكتشاف العوالم.. أدب الأطفال والعواصم العالمية للكتاب»، استضافت الشيخة بدور القاسمي، ويوتا ليفاني (ناشرة من مؤسسة ليفاني للنشر في اليونان)، وأنا روتسي (خبيرة التواصل لبرنامج عاصمة الكتاب العالمية في أثينا)، وأدارتها الصحافية اليونانية المتخصصة في الكتب لامبريني كوزيلي، في جناح إمارة الشارقة ضيف شرف معرض سالونيك الدولي للكتاب 2024 باليونان.

وتناولت الشيخة بدور القاسمي الأسباب التي دفعتها لتأليف كتابها «العاصمة العالمية للكتاب»، الصادر عن دار «كلمات»، والموجه للأطفال، موضحة أن جهود الشارقة لتعزيز مركزية الكتاب في بناء المجتمعات وتسهيل وصوله لكل فرد ممتدة وطويلة ومتواصلة، والأثر الذي تركه حصولها على اللقب تجسد في عرض تجربتها الثرية على المستوى العالمي.

وتناولت رحلة الشارقة نحو الحصول على لقب «العاصمة العالمية للكتاب»، التي استغرقت عقداً من الزمن، وكانت مليئة بالعمل الدؤوب والتفاني، منوهة بأن تلك الجهود تكللت بالنجاح في عام 2019، من خلال اتحاد مجموعة كبيرة من المؤسسات والأفراد في مبادرة واحدة لتحقيق هذا الإنجاز البارز. وقالت إن «هذه التجربة الغنية دعتها إلى توثيقها في كتاب، ليس كتذكارات للإنجاز فحسب، وإنما كمصدر إلهام للأجيال المقبلة».

وتابعت الشيخة بدور القاسمي: «لم تزل لحظة تسلمنا اللقب من أثينا محفورة في الذاكرة، إذ شعرنا بمسؤولية كبيرة تجاه هذا الإرث العظيم، وعلى الرغم من أن اللقب كان رمزياً، فإننا عملنا بلا كلل لنظل عاصمة عالمية للكتاب، حتى بعد انتهاء السنة الرسمية، وهذا ما ظهر واضحاً عندما سلمنا اللقب إلى كوالالمبور، إذ كانت لدينا الرغبة القوية في مواصلة المشاريع التي بدأناها، ومن بين هذه المشاريع، برز (بيت الحكمة) كمجتمع ومكتبة تعكس رؤيتنا للثقافة والمعرفة».

وأكملت حول الدور الجوهري الذي تلعبه الكتب في ربط الثقافات والحضارات ببعضها ببعض: «الكتب تجعلنا نشعر بأننا جزء من عائلة عالمية كبيرة، وأنها في نسيج إنساني واحد متعدد الثقافات، وهذا ما أشعر به حين أنظر وأجد أن كتاب (العاصمة العالمية للكتاب) قد ترجم إلى 11 لغة. ففي عالم اليوم، حيث تتنافس المنصات الإلكترونية على انتباه الأطفال، ليس من السهل جذب تركيز الصغار، وسواء كنا كتاباً، أو ناشرين، أو رسامين، فإن مهمتنا هي الاستمرار في العمل بجهد لتقديم محتوى يجذب انتباههم وينمي حبهم للقراءة».

صلوات حضارية

قال كُتّاب إماراتيون ويونانيون إن العلاقات التاريخية بين اليونان والعرب تعود إلى آلاف السنين، وتتجلى في حجم الترجمات العربية للمصنفات الإغريقية، كما أنها متجسدة في العمارة، والفنون الشعبية، والفلك والطب، وغيرها من العلوم والآداب والفنون.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية بعنوان «الصلات الحضارية بين العرب واليونان»، ضمن فعاليات الشارقة أول ضيف شرف عربي على معرض سالونيك الدولي للكتاب، والتي استضافت رئيس مجلس إدارة اتحاد أدباء وكُتّاب الإمارات، الدكتور سلطان العميمي، ورئيس معهد الشارقة للتراث، الدكتور عبدالعزيز المسلم، وعضو مؤسسة الثقافة اليونانية الباحث والأنثروبولوجي، هارس ميلتياديس.

«البحر والأفق في ممر ضيق»

نظّمت هيئة الشارقة للكتاب جلسة حوارية بعنوان «تقديم الكتاب الشعري.. البحر والأفق في ممر ضيق»، استضافت الشاعرة الإماراتية نجوم الغانم، والكاتبة والمترجمة بيرسا كوموتسي، والناشر والشاعر اليوناني يورغوس أليسانوغلو، ضمن برنامج فعاليات الشارقة ضيف شرف معرض سالونيك الدولي للكتاب في يومه الثاني باليونان.

واحتفت الجلسة بصدور ديوان نجوم الغانم «البحر والأفق في ممر ضيق» باللغة اليونانية، وأضاءت على تجربتها والأساليب التي استخدمتها في قصائد ديوانها الجديد.

بدور القاسمي:

. التجربة الغنية دعنتني إلى توثيقها في كتاب، ليس كتذكّار للإنجاز فحسب، وإنما كمصدر إلهام للأجيال المقبلة.

. الكتب تجعلنا نشعر بأننا جزء من عائلة عالمية كبيرة، وأنا في نسيج إنساني واحد متعدد الثقافات.

تابعوا آخر أخبارنا المحلية والرياضية وآخر المستجدات السياسية والإقتصادية عبر Google news